حالة ماريا

ماريا شابة ذات أصول من أمريكا الاتينية عزباء، تبلغ من العمر 22 سنة. تعيش في منزلها مع والدتها البالغة من العمر 41 سنةوأختها الصغرى البالغة من العمر 20 سنة وطالبة جامعية، على بعد منزلين من جدّيها من جهة الأم. تعمل ماريا كمساعدة إدارية في شركة منذ تخرجها من المدرسة الثانوية قبل 4 سنوات.

منذ شهرين، انفصلت ماريا عن زوجها" توني" بعد علاقة استمرت عامين. خلال الشهرين الماضيين، شعرت بحزن شديد، مع نوبات بكاء متكررة، صعوبة في التركيز في عملها، وصعوبة في النوم ليلاً، بالاضافة الى انخفاض في الشهية.
وأوضحت أنها كانت تمر أحيانًا بفترات من "الشعور بالحزن"، لكن ما تعيشه حاليا بعد انفصالها عن زوجها كان أسوأ تجربة مرت بها.

ماريا امرأة جذابة ونحيلة ذات شعر داكن، مرتبة المظهر خلال المقابلة الأولى. كانت عيناها منتفختين وتحوطهما هالات داكنة. أجابت عن الأسئلة وسردت معلومات عن تاريخ حياتها بصوت بطيء ومستوي، ذو طابع غير شخصي. جلست مشدودة على الكرسي ويديها في حجرها، تتحرك قليلًا جدًا خلال المقابلة

في الشهر الذي سبق انفصالها عن زوجها، عانت ماريا من الكثير من الاضطرابات العاطفية في العلاقة. كان توني يصر على أنها لم تعد لم تبدِ مشاعر قوية تجاهه ، وكانت تشعر بعدم القدرة على اتخاذ قرارات في حياتهما. خلال عشاء، أخبرها فجأة أنه الأنفصال عنها. لم تحاول شرح مشاعرها، حيث شعرت فقط بـ"الجمود" وطلبت منه العودة إلى المنزل. لم تحاول الاتصال به، لكنها أصبحت حزينة بشكل متزايد. لم تكن متأكدة من سبب حزنها، لكنها بدأت تشعر أن مجرد المشي والخروج للعمل أصبح مجهودًا كبيرًا.

واجهت صعوبات عليها في محادثة الآخرين، وغالبًا ما شعرت بأن شفتيها مشدودتان واضطرت لبذل جهد لتحريكهما للتحدث. وجدت صعوبة في التركيز وبدأت تنسى الأمور التي كان من المفترض أن تقوم بها. استغرقها وقت طويل للنوم ليلاً وكانت تعاني من أحلام مزعجة. شعرت بالتعب المستمر، وأزعجتها الأصوات العالية، بما في ذلك المحادثات أو التلفاز. فضلت الاستلقاء في السرير بدلاً من التواجد مع أي شخص، وغالبًا ما كانت تبكي عندما تكون وحدها.

لي ماريا زميلتين في العمل تعتبرهما "صديقتين مقربتين"، لكنها لم تتحدث معهما عن علاقتها مع توني أو عن مشاعرها بعد الانفصال. كما لم تتمكن من مناقشة هذه الأمور مع أختها، التي شعرت بأنها "تعيش في عالم مختلف تمامًا" الآن بعد التحاقها بالجامعة.

لقد تغيبت عن العمل عدة مرات خلال الشهر الماضي تبقى في المنزل تبكي. ذهبت إلى طبيب العائلة لأنها كانت قلقة بشأن نقص طاقتها، لكن لم يُكتشف أي مشكلة طبية. طلبت من الطبيب وصف دواء يساعدها على النوم حتى لا تشعر بالتعب ولتتمكن من التركيز بشكل أفضل. وبسبب تغيباتها وضعف تركيزها في العمل، طلب منها رئيسها رؤية المختص النفسي الذي يعمل في الشركة.

ماريا تنحدر من عائلة ذات أصل أمريكي لاتيني ونشأت في الديانة الكاثوليكية. هاجر كلا من الأجداد الى الولايات المتحدة واستقروا في حي يغلب عليه الطابع اللاتيني. وُلد والدها ووالدتها في الولايات المتحدة. أكملت والدة ماريا ثلاث سنوات من الجامعة، لكنها توقفت عن الدراسة عند زواجها من والد ماريا لأنه لم يوافق على عمل زوجته.

توفي جدي والدها عندما كانت ماريا صغيرة جدًا، وانفصل والدها ووالدتها عندما كانت في الثانية عشرة من عمرها. بعد انتقاله، لم يرسل والدها أبدًا أموالًا لدعم العائلة، ولم يُسمع عنه منذ رحيله. والدتها، التي كانت تقيم في المنزل لتربية الأطفال، حصلت على وظيفة كبائعة في محل تجاري وما زالت تعمل هناك منذ ذلك الحين.

صرّحت ماريا أن طفولتها كانت غير سعيدة جدًا. كان والدها سائق الشاحنة، نادرًا ما يكون في المنزل، وعندما يكون موجودًا، كان والداها يتشاجران باستمرار. أحيانًا كان والدها يرمي الأشياء ويصرخ، بينما كانت والدتها تصاب بالكآبة والانطواء وترفض التحدث مع زوجها أو بناتها. كانت ماريا تشعر بالحيرة أحيانًا لأنها شعرت أن والدتها غاضبة منها أيضًا. تتذكر أن والدتها غالبًا ما كانت تقول لبناتها إنها "أفسدت حياتها" بزواجها من والدهن.

أسعد أوقات طفولتها كانت بين سن 6 و9 سنوات، عندما كان والدها يأخذ الفتاتين إلى الحديقة أو السينما، بينما كانت والدتها تذهب إلى منزل والديها. لم تستطع ماريا تذكر أن أبدت والدتها الرغبة في مرافقتهم.

Scanné avec CamScanner

بحلول سن العاشرة، تذكرت أن والدها "لا يمكن الاعتماد عليه". كثيرًا ما كان يخرج في الصباح خلال عطلة نهاية الأسبوع ولا يعود ليأخذ الفتاتين الى نشاطاتهما المعتادة، ويعود إلى المنزل في وقت متأخر من الليل بدلاً من ذلك. كان دائمًا لديه عذر ولا يفهم مدى خيبة أمل بناته..

تتذكر ماريا بوضوح شديد الأحداث التي أدت إلى هجر والدها للعائلة. كان عيد ميلادها الثاني عشر، وقد حضرت والدتها كعكة، ودعي الأجداد وبعض الأقارب لتناول العشاء. كان من المفترض أن يكون والدها موجودًا، وتأخروا عن العشاء حوالي ساعة. وعندما لم يظهر، تناولوا الطعام بدونه. لم تُعلق والدتها على زوجها، لكن أجدادها غضبوا جدًا. شعرت ماريا بالسوء أكثر فأكثر مع كل تعليق من أحد أجدادها، لكنها حاولت ألا تظهر مدى خيبة أملها. بدأت أيضًا تقلق بشأن ما إذا كان والدها قد أصيب في حادث، لأنه وعدها في اليوم السابق بأنه سيتأكد من العودة إلى المنزل في الوقت المناسب لحفل عيد ميلادها.

أدلت ماريا بتعليق لوالدتها معبرة عن قلقها لعدم قدوم والدها إلى المنزل، لكن والدتها غيرت الموضوع فجأة. عندما ذهبت ماريا إلى الفراش تلك الليلة، لم يظهر والدها بعد. تذكرت أنها واجهت صعوبة في النوم لأنها كانت محبطة وقلقة حول مكان والدها. لاحقًا في تلك الليلة، أيقظها وأختها صوت جدال والديها. سمعت والدتها تتهم والدها بخيانتها، وقرر والدها مغادرة المنزل. لم تتحدث الأختان مع بعضهما أثناء استماعهن لوالدهن وهو يحزم أغراضه، ولم يقمن بمغادرة الغرفة للتحدث مع والديهما. سمعن صوت الباب يُغلق، وكان ذلك آخر اتصال لهن بوالدهن. في اليوم التالي، أخبرتهما والدتهما أن والدهن لن يعود، وأنها لا تريد سماع اسمه في المنزل. تتذكر ماريا أنها شعرت بالذنب الشديد عند رحيل والدها: "لو لم يكن عيد ميلادي، لما تشاجر والديّ، ولما رحل والدي"، وقالت إنها لم تُخبر أحدًا بهذه الأفكار.

كشفت ماريا أنها كانت غالبًا ما تشعر بمزاج سيء أثناء نشأتها. كانت نتائج أختها" تيريز" أفضل في المدرسة من ماريا، وكانت والدتهما تنتقد ماريا دائمًا لأنها لم تحقق نتائج دراسية مثل أختها الصغرى. بدأت ماريا تعتقد أنها ليست ذكية بما يكفي للنجاح في المدرسة. كانت ماريا دائمًا تصاب بالإحباط عند حدوث مشاجرة مع والدتها. ومع ذلك، كانت هذه الفترات من الحزن عادة ما تستمر ليوم واحد فقط وتزول عند انشغالها بنشاط آخر.

أوضحت ماريا أنها كانت دائمًا محاطة بعدد من الأطفال للعب معهم، وكانت لديها عدة أصدقاء عندما كانت مراهقة. ومع ذلك، كانت تجد دائمًا صعوبة في مشاركة مشاعرها مع أصدقائها وإخبارهم بالأحداث التي تزعجها.

كانت ماريا وأختها تتفاهمان جيدًا نسبيًا أثناء نشأتهما، لكنهما لم يخفِ أي منهما مشاعره على الأخرى. قالت ماريا إنها كانت دائمًا تجد صعوبة في التعبير عن عواطفها، وتشعر أن "تيريزا" تواجه نفس المشكلة.

Scanné avec CamScanner